

وصايا سورة الناس ح42 المعوذتان الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

قل اعوذ برب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن انه من يهده الله تعالى فلا مضل - [00:00:03](#)

يضلل فلا اشهد ان لا اله الا اه وحده لا شريك له واشهد ان محمدا ورسوله ثم ابعده اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم اذا من حلقات كنا في القليل الماضي اين الحديث عن - [00:00:35](#)

يعني يتعلق بفهم كده وقوف مع بعض المفردات سورة الناس والنهاية ان شاء الله هنشرع في الحديث عن وصايا العملية لصورة الناس ايه اللي مقصوده بالوصايا العملية العلم بالعمل ابرز ما - [00:00:56](#)

فعلينا فعله ليه ربنا بيقول لنا كده ويمكن قربنا الموضوع ده مرارا وتكررا بمسألة ان انا لو اتصلت بحضرتك وقلت لك ان في في المكان الفلاني قطعة ارض المتر فيها بجنيه واحد - [00:01:14](#)

وفي ناس كتير تاخذها او حريصة عليها وانت بتمر بالزروف التالية وما قتلتكش تعمل ايه فده كانه الحقيقة توجيه آآ ضمن لك انك تروح تغتنم الفرصة دي وتحتملها سريعا اه فضلا بقى ان يتقال لك بشكل مباشر. صورة الناس الحقيقة زي سورة الفلق من السور اللي هي ربنا وجهنا فيها بشكل مباشر لابرز ما ينبغي علينا - [00:01:30](#)

قال لنا تعملوا ايه بالضبط فحنا نحاول مع بعض كده من خلال يعني فهم السورة نحاول نشوف احنا ابرز من بغينا فعله بعد ما بعد ما فهمناه في صورة الناس. اه اول حاجة الوصية الرئيسية للسورة - [00:01:54](#)

آآ ان احنا انا بقول لحضرتك اهو او بقول لحضرتك تعوذ بالله وحده او وحد الله مستعاذا به تعوذ بالله وحده سبحانه وبحمده او وحد الله مستعاذا به من الشرور. انهي نوع من الشرور؟ الشرور الداخلية - [00:02:11](#)

اللي بتهدد القلب والوجدان بس احنا نقصد على وجه التحديد شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس بالشهوات والشبهات وده يستلزم ان احنا نجعل الاستعاذة بالله وحده منهج حياة باليقين فيها الاعتصام بها نوسع دائرة تفعيلها لتشمل كل انواع - [00:02:28](#)

كده كنا بنأكد على مسألة مهمة ان الصورة بتوصي بالاستعاذة من شر كل وسواس وكل وسوسة وكل ما يشبه تلك الوسوسة كالاغراء والالغاءات والايحاءات واللقاءات وغيرها سواء كان مصدر تلك المؤسسة جنيا او انسيا او نفسيا وسواء كانت صورتها ظاهرة علنية او - [00:02:46](#)

الوقفية سواء كان ميدان ضررها يخص النفس والوجدان او يخص الدين والايمان. وسواء كانت نتيجتها آآ اثاره الشكوك والشبهات او اثاره الغرائز والشهوات اتكلمنا عنه زي ما اتكلمنا عن مقصد السورة واتكلمنا عن عنوانها - [00:03:08](#)

طيب ناخذ بقى اية اية كده من السورة ونشوف كل اية بتوصينا بايه بالضبط قل اعوذ برب الناس. هتبقى برضو في يعني تقاطع كبير بينها وبين سورة غلط هنا ان كلمة قل هناخذ منها ان انا دي وصية لي بان انا اتحرك بمعاني هذه السورة على الناس وادعو غيري اليها - [00:03:21](#)

برضو هتبقى كلمة قل فيها وصية بان انا لا استحي من اللجوء الى الله ولا من الاعلان انني فقير الي والى اعازته لي من الوسواس بل افتخر بذلك برضو ما هتبقى فيها اشارة الى ان انا آآ التزم بالتعوذات كما جاءت في الوحي بلا زيادة او نقصان. وذلك اكمل وادعى

لتحقيق - [00:03:41](#)

كمان هيبقى فيها اشارة ودي النقطة الرابعة والاخيرة تقريبا في اشارات قل ان انا اتيقن ان انا المخاطب بالكلام ده. وان ده رسالة شخصية لي فانا احسن تلقيها والتفاعل معه - [00:04:03](#)

فدي لازم تبقى حاضرة في زهننا ان النهاردة اللي جاءت به سورة الاخلاص اللي جاءت به سورة الكافرون. اللي جاءت به سورة الفلق اللي جاءت به سورة الناس. الحاجات اللي جاءت بها السور - [00:04:16](#)

معاني مش الموضوع مش هيقف عند مجرد ان انا عرفتها او ان انا سمعتها وان انا قريتها لا ده انا محتاج التزم بالكلام ده بالازالة ولا نقصان اتيقن ان انا مخاطب به واحسن - [00:04:26](#)

بان انا اعلن الكلام ده وافتخر به ما تستحيش من كده ان انا اتحرك بالمعاني دي بين الناس وادعو غيري اليها برضو من الوصايا في قل اعوذ برب الناس آ الاستعمال الفعل اعوذ - [00:04:38](#)

في اشارة لان انا ينبغي ان انا الزم الاستعاذة دي في كل زمان وكل مكان ومن اي وسواس كان ووسع نطاق استخدامها نفس من بركات هبتقي ده اني اعوز فعل مضارع يشير الى تجدد الاستمرار للحظة اللي هتنتهي - [00:04:53](#)

عندها علاقتي بالاستعاذة هي اللي هكون زي ما قلنا في سورة الفلق فارقت فيها الحياة او انتهى فيها الوسواس وانت لسه ما فرقتش الحياة. اسأل الله عز وجل ان يطيل اعمارنا واعماركم وان يحسن اعمالنا واعمالكم - [00:05:08](#)

لسه ما فرقتش الحياة. واللقطة الثانية اه اللسة الوسواس ما انتهاش يبقى انت كده كده اصلا انت مضطر اضطرارا. لان انت علاقتك بالاستعاذة ما تنتهيش لان المرغوب ده حاضر حاضر - [00:05:24](#)

المرهوب ده ما انتحرش طيب من الحاجات برضو اللي هتوصي هيصي بها قول الله عز وجل قل اعوذ برب الناس انك تطمئن ولا تخشى شرا تيقن في حماية الله لك من اي شرف فقط - [00:05:35](#)

طلب منك ان تلجأ اليه ووصاك بان تستعيز به ووعدك بالاعاذة بما فيها من معاني القرب والمجاورة والستر والحماية الكاملة مين اللي وعدك بالاستعاذة؟ بل مين اللي امرك بالاستعاذة؟ بل مين اللي فرض عليك الاستعاذة - [00:05:49](#)

اللي قاصين يستحضر المعنى ده هيطمئن مش هيشي اي شر ايطمئنوا شخص ايه شر لان الرب سبحانه وبحمده هو اللي وعد وواعد بالاستعاذة استعاذة كاملة بكل ما فيها معنى القرب والمجاورة والستر والحماية الكاملة وغيرها. طيب - [00:06:02](#)

النقطة اللي بعد كده النقطة السابعة ان الاية دي برضو فيها وصية لي بان انا لا استسلم للمخاوف ولا اجعل القلق منها يهلكني قلق دي علمني طريقة دفعها قص منها - [00:06:18](#)

وان كانت خارجة عني فالتعوذ دعاء والدعاء يرد القضاء. دي مسألة مهمة ما تستسلمش مثلا للوسواس ده وانا بقول الكلام ده لناس كثير ممكن يقول لك عندي شوته ودماعي وتنفجر ومش عارف وايه - [00:06:33](#)

غصب عني بيحي حاجة كده في قلبي فبتخليني مش عارف اعمل ايه يعني يا جماعة برضو من الحاجات للاسف الشديد ان كثير من الناس دلوقتي بيحاول يبحث للناس اللي هم للاسف الشديد مقصرين او بيوقعوا في معاصي يقول لك غصب عنه ما هو ده ميل داخلي ما هي حاجة كده جت في قلبه لا يملكها. او حتى اصلا للاسف الشديد بيقولوها مش عارف - [00:06:46](#)

اصل ساهم الحب رمانى فانا اضطريت مش عارف ايه اصل مش عارف دي حاجة ما املكهاش لا طب ما هو بنفس المنطق بقى ممكن النهاردة واحد يبجي يسرق فلوسك يقول لك معلش اصل انا في خاطر جالي كده بس فخلاني ايه - [00:07:05](#)

اه اضطريت معلش ان انا اسرق فلوسك ما قدرتش اقاوم اه خاطر اللي جالي ده. او جالي خاطر ان انا مسلا اه ارواح النهاردة فمعلش سامحني ده خاطر جالي وانا ما قدرتش ادفع خاطر ده - [00:07:18](#)

اشمعنى احنا ساعتها بنقول لأ ولازم تتحكم في نفسك وما ينفعش الكلام ده يمشي. طب ما هو نفس المنطق المهم فاش جيت بقول يعني عشان الناس ما تتركش نفسها للقصة دي ده من دفع. يعني هذا الذي يقع في قلوبنا من دفع ان شاء الله. ان القلوب برضه لازم دي حاجة لازم نفهمها يا جماعة برضو - [00:07:32](#)

عشان تبقى المسألة واضحة ان انا النهاردة طالما انا في طريقي في الحياة مش يعني الابتلاءات اللي انا هتعرض ليها مش بس هتبقى

شبهات في هناك شهوات ومش بس شهوات في شبهات - [00:07:48](#)

وان احيانا مش لازم ان انا اعمل لأ في اختبار يجي للقلب اختبار القلب ده القلب ده هيعمل ايه؟ هيرفض ولا مش هيرفض. حتى ممكن اختبار يجيء القلب انه انه يقع في ذنب. فلما يقع في الذنب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:01](#)

ينكت فيه نكتة فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه يرجع قلبه تاني. والا النكتة دي على النكتة دي والنكتة دي على النكتة دي حتى يحصل الران على القلب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

طيب النقطة اللي بعد كده كن ملاذا للمحتاجين وملجا للمكروبين وامانا للخائفين ومجييرا للمستجيرين ولا تحتجب عن حاجة احد فربك لا يحتجب عن حاجتك. زي ما قلناها في سورة برضو الابه - [00:08:27](#)

ان المفروض انا اتعلم من ان ربنا سبحانه وبحمده يعني كان ملاذا لي سبحان وبحمده وملجا لي وامانا لي في خوفي ومديرا لي حينما استجرت ان انا احاول ان انا اتعبد بمقتضى اللي عرفته عن ربنا عز وجل ولا احتجب عن حاجة احد - [00:08:37](#)

لا تقلق من شر فربك الذي يرعاك قد تكفل باعادتك متى استعذتها وده برضو يصب الفلك اللي فات لا تخزله ولا تستحي من التعود بالله فهو ربك الذي يربيك ويعتني بك وهو الاقرب اليك - [00:08:54](#)

برضو مسألة مهمة. يعني الله اقرب قريب. الله اعظم حبيب. الله عز وجل اكرم مجيب سبحانه وبحمده. ولذلك انت لما تستحضر الكلام ده لأ ده الانطراح على باب الله سبحانه وبحمده عز - [00:09:07](#)

تعلق بالله غنى الوقوف بين يدي الله سبحانه وبحمده قوة. لازم تستحضر دي. النقطة اللي بعد كده اذا استعذت فتيقن في الاعداء بان من سيعيذك وربك الذي يقدر ويعلم ويرحم ولا يظلم - [00:09:22](#)

مسألة مهمة محتاجين اليقين استجماع اليقين في القلب برضه النقطة اللي بعد كده استحي من الرب الذي يعيذك ويرعاك ويربيك ولا تقصد غيره. طب هو ربك اللي يربيك وينعم عليك ويكرمك وفتح لك ابواب الخير وابواب الاستعانة والاعداء - [00:09:36](#)

مش منه ولا يزال مقصرا في حقه طيب مش بس الاستحياء او الحياء احنا محتاجين كمان ان احنا نشكر الله عز وجل اشكره قلبيا مستشعر الكلام ده وقوليا تمام وعمليا - [00:09:53](#)

على عنايته بنا ورعايته لنا لا سيما فيما يتعلق بفتحنا باب الاستعانة او بنعمة فتح باب الاستعانة ان انت فعلا تشكر ربنا على النعمة دي وانك فعلا تستثمر النعمة دي - [00:10:09](#)

ان انت فعلا تكون من اهل الاستعاذة على الحقيقة طيب اجتهد في تقديم الرعاية الكاملة للرعاية التي استرعاك الله خصوصا في باب التنبيه على شر الوسواس والاعداء على دفعه عدم اللوازن ما - [00:10:22](#)

انه من لوازم ما عرفناه هذه السورة من رعاية الله لنا وعنايته بنا على اكمل وجه مسألة مهمة برضو ان انت المفروض افهم من اللي حصل ان انت تجتهد انك - [00:10:36](#)

تقدم الرعاية المتكاملة اللي حوالياك تنبه ان في وسواس. حتى في تربيتنا لابناءنا في تعاملنا مع اللي حواليا. ننبههم بخواطر وايرادات وسويس هيرضى على القلب احنا لازم نكون منتبهين له. وفي نفس الوقت لازم نعلم ان هو مدفوع ومدفوع بايه؟ مدفوع بالاستعاذة بالله سبحانه وتعالى - [00:10:48](#)

اذا استعاذ احد بالله منك في شيه فعظم استعاذته ربك بيقول انها في سورة اطمئن ولا تقلق وتحذر من القياس من دفع شر الوسواس. واستثمر ما علمته من ربك وهي تربى ربك للناس بالتوكل عليه وحده في كل امورك - [00:11:05](#)

الرب الذي تستعيز به سبحانه ورب كل الناس قلنا وملا زيادة بالناس ده بقى لما يحصل كده يبقى انا خلاص اطمئن ما فيش قلق يعني قياس اصلا بشأس لان الرب سبحانه وبحمده هو رب الناس رب الناس كل كل الخلق - [00:11:21](#)

طيب ملك الناس دي فيها آآ وصايا. الوصاية الاولى طلق الخوف من شر اي وسواس ليه؟ ايه الوسواس ده؟ هو كده كده يعني تحت ملك ربنا وملك ربنا احنا الصبر في الله عز وجل استحضر دوما ان الله له ملك مشهود وملك الغيب - [00:11:45](#)

ملك اللي احنا بنشاهده الشهادة والغيب لانه الملك والملكوت وملك الجاه والسلطان وملك قلوب وابدان الانس والجنان قلت الجبه

والسلطان وملك قلوب وابدان الانس والجن كل شيء في قبضته وتحت سلطانه ولا يخرج عن ملكه. دي دي لما ربك يقول لك انه ملك الناس كأن انت المفروض تعمل كده - [00:12:03](#)

لا تؤمل في احد غير الله. القياس من الناس. فهو وحده الملك. ربنا اللي يملك بس. فما تؤمنش في احد غير الله تيقن في ان الله لا مستكره له وانه اذا اراد شيئا امضاه واعمل بمقتضى هذا اليقين ما يفتح - [00:12:27](#)

انه للناس من رحمة فلا ممسك لها تواضع لله وافتقر عرفت ان ربنا ملك الناس تواضع لله وتفتقر اليه وحده في كل حاجاتك ولا تفخر او تختار استثمار علمك بملك الله وملكيته بخشيته - [00:12:40](#)

واتقاء ما يغضبه قالت لي قلت له ايه ما يغضب انت كده كده تروح فين من من الله سبحانه اين تفر من الله الا اليه؟ لا ملجأ الى منجا منه سبحانه وبحمده الا اليه - [00:12:55](#)

طيب في قوله تعالى اله الناس اخلص لله وحده في قصدك طلبك كونوا اله يبقى انت في قصدك نيتك وفي طلبك جلب المنافع دار تخلص لله وحده لا تتعلق باحد غير الله في - [00:13:07](#)

للاسف الشديد كثير منا بيتمرط بسبب كده اللي بيتعلق بغير الله عز وجل كنا اتعلمنا الكلام ده من سورة الاخلاص لو تشكره في برنامج اني احبها لما كنا بنقول افكر ان سورة الاخلاص مش بتقول لك انك تتوكل يعني - [00:13:22](#)

على الله آآ وحده او تصمد الى الله وحده لا دي بتحرك انك تتصور ان غير الله يملك شيء تخلص القصد لله سبحانه وتعالى طيب آآ فلا تتعلق باحد غير الله في دفع شر الوسواس لا سيما بعد ما عرفته من ربوبيته ورحمته وملكه وقدرته - [00:13:37](#)

اطمنوا ولا تقلق واجعل الله ملاذا فهو سبحانه ان الاله المعبود وبالمعزم فهو سبحانه الاقرب اليك وهو المحبوب الذي تميل اليه وتطمئن اليه القلوب استحضر انك وزك بالله تمارس عبادة. دي مسألة مهمة. عشان الناس اللي بتقصر في المسألة دي - [00:13:55](#)

هي عبادة انت استحضر ان انت بتعوزك بالله تمارس عبادة تفتقر الى ان تكون بتمام الحب مع تمام الخضوع. وان تكون خالصة له وحده سبحانه على طريقة رسوله صلى الله عليه - [00:14:14](#)

طيب اللي نفهمه من شر الوسواس الخناس انك تكون متيقظ ووسواس حصن جيدا وتستعصم بربك دوما. فالوسواس لا يتوانى عن القيام بالوسوسة على اكبر نطاق ممكن ويكثر المعاوذة والاصرار تاخذ بالاسباب وانت مطمئن لان عدوك لا يملك الا الوسوسة والكلام - [00:14:24](#)

بشر ولا تهون من شأن الوسواس او تضخمه او تسري في الرهبة منه. لانه خنا اسماء تذكر ربك وتشرع في دفعه حتى يختفي ويتلاشى طيب الذي يوسوس في صدور الناس ناخذ منها انك لا تغفل عن حصونك التي تحميك من الوسواس او تهملها لحظة. ولا تحسب ان معركتك معه وتنتهي بعد جولة لانه لا يزال - [00:14:45](#)

وسوسو ما يدوم تحية احرص على اصلاح قلبك وتطهيره دوما لكي لا تؤثر الوسواس انشغل بتحسين قلبك وتسليمه من الشبهات والشهوات بالعلم النافع والعمل الصالح من التقوى وغيرها لانه مستهدف الوسواس - [00:15:04](#)

اهم قلبك بذكر ربك واشغله دوما بالطاعة كي لا يجد الوسواس مجالاً اودي اليه انتبه وتيقض لاي تغيير يطرأ على قلبك ويتعامل معه فوراً. لان المشاكل تبدأ من عنده. واذا تركتها ستستفحل. اعمل بمقتضى ما اخبرك - [00:15:17](#)

به ربك لا بما تحسب انت او تظن اذا اخبرك ربك بالوسواس لا يفطر عن الوسواس او لا يفتر عن الوسواس لا تتوانى انت متوهما انك امننت اجتهد انت في ان تبث الخير - [00:15:33](#)

بالغير اصبر على ذلك وثابر اياك ان تغادر لانك وقدرت ستركم في الاستيل الوسواس الذي لا يكل ولا يمل تربص بهم الدوائر ويتحين الفرصة لينقض على فريسته اخر حاجة معنا من الجنة والناس التزم بكل التحصينات الشرعية اللي تحصنك من شر الجن والشياطين. لا تشك في قدرة ربك على اللي فشله استاز محمد - [00:15:45](#)

كان مصدره انتبه وتيقض لشياطين الانس واجتنبهم فقد وسواسهم اخطر شياطين الانس الزم طاعة ربك واصحب اوليائه لان شياطين الانس ايضا تخنس وتبتعد عنك متى ما كانت الصلك بربك على ما يرام - [00:16:04](#)

الآخبر لا تنصح الغير الا بالحق طيب واحذر ان السويس بالشر دي كانت نهاية الوصايا العملية اللي بتوصينا بها سورة الناس سريعا.

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهلها وان يجعلنا - 00:16:17

اسعد الناس بها ولهذا استغفر السلام عليكم قل اعوذ برب من شر في حال - 00:16:31